

## النهاية في غريب الأثر

{ هلك } ( ه ) فيه [ إذا قال الرَّجُلُ : هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلَكَهُمْ أَهْلَكَهُمْ ] يُرْوَى بفتح الكاف وضمة هاءها فمن فتحتها كانت فعلاً ماضياً ومَعْنَاهُ أَنْ الغَالِبِينَ الَّذِينَ يُؤَيِّسُونَ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ يَقُولُونَ : هَلَكَ النَّاسُ : أي استَوَجَّحُوا النَّارَ بِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ فإذا قال الرَّجُلُ ذلك فهو الذي أوجَّبه لَهُمْ لا اللهُ تَعَالَى أو هُوَ الذي لَمَّأ قال لَهُمْ ذلك وآيسَهُمْ حَمَلَهُمْ على تَرْكِ الطَّاعَةِ والانزَهُامِ في المعاصي فهو الذي أوجَّعَهُمْ في الهلاك .

وأما الضَّمُّ فمعناه أنه إذا قال لهم ذلك فهو أَهْلَكَهُمْ : أي أَكْثَرَهُمْ هَلَاكًا . وهو الرَّجُلُ يُؤَلِّعُ بعيب الناس ويذْهَبُ بِنَفْسِهِ عَجْبًا وَيَرَى له عليهم فَضْلًا . ( ه ) وفي حديث الدَّجَّالِ وَذَكَرَ صِفَتَهُ ثم قال [ ولكنَّ الهَلْكََ ( في الأصل واللسان : [ ولكن الهلكُ ] وأثبتته بالنصب من ا والهروي والفائق 1 / 554 ) كُلهُ الهَلْكَِ أَنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ] وفي رواية [ فإمَّا هَلَكَتْ هَلْكَُ ( في الهروي : [ فإمَّا هَلَكَتْ كُلهُ الهلكِ ] وفي اللسان : [ فإمَّا هلك الهلكُ ] ويوافق ما عندنا الفائق 1 / 555 ) فإن رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ] الهَلْكَُ : الهلاك . ومَعْنَى الرواية الأولى : الهلاك كلُّ الهلاكِ للدَّجَّالِ لأنه وإن ادَّعَى الرَّبُّ بُوبَيْبَةَ وَلَبَّسَ على الناسِ بما لا يَقْدِرُ عليه البَشَرُ فإنه لا يَقْدِرُ على إزالة العَوَرِ لأنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُنْزَرَّهُ عن النَّقَائِصِ والعُيُوبِ .

وأما الثَّنَانِيَّةُ : فَهَلْكَ - بالضم والتشديد - جمع هَالِكٍ : أي فإن هَلَكَتْ به ناسٌ جاهلون وضلَّوا فاعلَمُوا أن اللَّهَ ليس بأعور . تقول العرب : افْعَلْ كذا إمَّا هَلَكَتْ هَلْكَُ وهَلْكَُ بالتخفيف مُنْوَناً وَغَيْرَ مُنْوَناً وَمَجْرَاهُ مَجْرَى قَوْلِهِمْ : افْعَلْ ذاك على ما خَيَّـلَتْ ( في الأصل وا : [ تَخَيَّـلَتْ ] وما أثبت من اللسان والفائق . قال في الأساس : [ وافعل ذلك على ما خَيَّـلَتْ : أي على ما أَرْتَكَ نَفْسُكَ وشَبَّهَتْ وَأوهمت ] ) : أي على كُلهُ حالٍ .

وهَلْكَُ : صِفَةٌ مُفْرَدَةٌ بمعنى هَالِكَةٍ كَنَاقَةِ سُرْحٍ وامرأةٍ عَطْلٍ فكأنه قال : فكيفما كان الأمر فإنَّ رَبَّكُمْ ليس بأعور .

( ه ) وفيه [ ما خَالَطَتِ الصَّدَقَةُ مَالًا إِلَّا أَهْلَكَتَهُ ] قِيلَ : هو حَصُّ على تَعَجِيلِ الزَّكَاةِ مِنْ قَيْلٍ أَنْ تَخْتَلَطَ بِالمالِ بعد وجوبها فيه فتذْهَبَ به . وقيل : أراد تَحْذِيرَ العُمَّالِ عن اخْتِزَالِ شيءٍ منها وَخَلْطِهِمْ إِيَّاهُ بها .

وقيل : هو أن يأخذ الزكاة وهو غَنِيٌّ عنها .

( س ) وفي حديث عمر [ أَتَاهُ سَائِلٌ فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ كُتٌ وَأَهْلُكَ كُتٌ ] أي هَلْ لَكَ كُتٌ عِيَالِي .

- وفي حديث التَّوْبَةِ [ وَتَرْكُهَا بِرِمَاهِ لَكَةٌ ] أي مَوْضِعُ الْهَلَاكِ أَوْ الْهَلَاكِ نَفْسَهُ وَجَمْعُهَا : مَهَالِكٌ وَتُفْتَحُ لَامُهَا وَتُكْسَرُ وَهِيَ أَيْضًا : الْمَفَازَةُ .

( ه ) ومنه حديث أم زَرْعٍ [ وَهُوَ أَمَامَ الْقَوْمِ فِي الْمَهَالِكِ ] أي فِي الْحُرُوبِ فَإِنَّهُ لَثِقَاتِهِ بِشَجَاعَتِهِ يَتَّقِدُّمْ وَلَا يَتَخَلِّفُ .

وقيل : أَرَادَتْ أَنَّهُ لِعِلْمِهِ بِالطَّرْقِ يَتَّقِدُّمْ الْقَوْمَ يَهْدِيهِمْ وَهُمْ عَلَى أَثَرِهِ .

( ه ) وفي حديث مازن [ إِنِّي مُوَلِّعٌ بِالْخَمْرِ وَالْهَلَاوِكِ مِنَ النَّسَاءِ ] هِيَ الْفَاجِرَةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَنْهَالُكَ : أَي تَنْتَمَائِلُ وَتَنْتَثِنُ عِنْدَ جِمَاعِهَا . وَقِيلَ : هِيَ الْمُتْساقِطَةُ عَلَى الرِّجَالِ .

( س ) ومنه الحديث [ فَتَهَالِكُتُ عَلَيْهِ ] فَسَأَلْتُهُ ( زِيَادَةُ مِنَ الْوَالِدِ ) [ ] أَي سَقَطَتْ عَلَيْهِ وَرَمَيْتُ بِنَفْسِي فَوَقَّهَ